

نهاوند



الضحكات اللواتي

تعلقن في كل مقهى !

انا شاعر عامي وهذا اختياري وليس مجرد قدرتي ، فلم اكن غريباً في العوالم الأخرى فقد مارست العمل الصحافي وكتابة المقال ، والنقد ، في نفس الوقت الذي كتبت فيه الشعر لكني احببت ان اكون الشاعر ، ذلك الذي يؤمن بشاعرية العامية وعالميتها ولازلت كذلك فابن ما توجهت في هذا الحرف وجدتني الشاعر فالقصيدة ، تصنع بي ما عجز عنه غيرها : السكينة ، التوتر ، الأمان ، الاندفاع ، الرغبة بالحياة ، الحياة برغبة ما ، فتجتمع الأجزاء المتناثرة في نفسي وتنتثر المجتمع ، كأنها تطلعنني على غيبي ، كلما غبت في مطالعها ، فأترك دابة الخيال تاكل منسآتي فكم فعلت ، ورايتني كذلك ، فشددت قبضة البوح ، كي اقلت قبضة الشعر !

(هو الشعر لا درب لي غيره

لا انتماء سواه ..

ولا ارض اعرفها ..

لا سماء جديدة

لا بحر

لا نهر

لا اصدقاء القصيدة

لا العمر

لا الحلم

لا الضحكات اللواتي تعلقن في كل مقهى الفناه ثم ..

تركناه مثل دخان الأراجيل ذات انتهاء

بذات مساء / فناء ...!

xx

متي شقق الحزن والضيق صدراً

ترنق في أغنيات الصبا بينهم

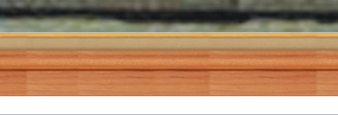
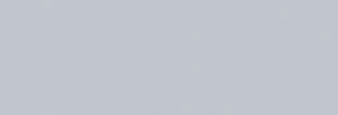
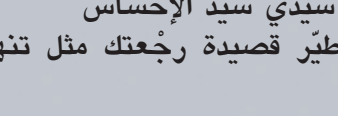
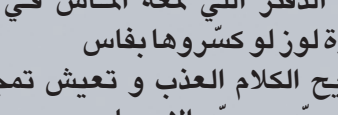
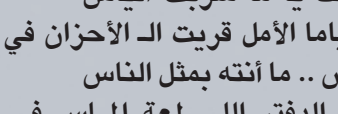
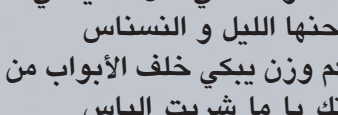
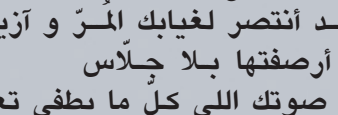
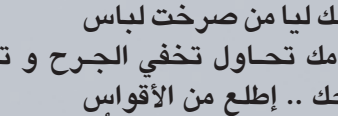
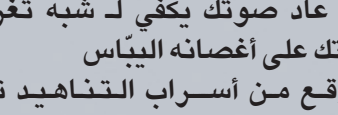
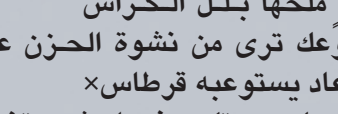
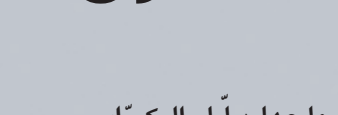
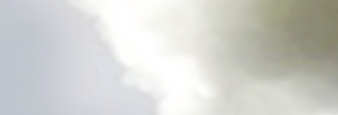
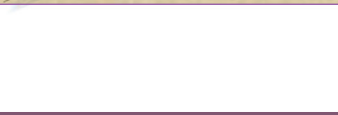
فاستحال الياس مدى واسعا وضيء ...!

(2)

التطرف هو عدم قبول الآخر الذي يختلف معنا سواء كان عقائدياً أو فكرياً أو سياسياً .. الخ ايا كان هذا الاختلاف ، ومن الناحية الشعرية هو ما نراه في تطرف الشاعر العربي برفض كل مدارس الشعر الأخرى إلا تلك المدرسة التي ينتمي اليها ، وهو ما نراه واضحاً عند الشاعر «الشعبي» المعاصر - مع استثناءات قليلة - الذي لا ينتمي لأكثر من التطرف فينطلق منه لمعاداة اهل الأرض وليس الشعراء الآخرين فقط !

أما حول معضلة الفكر العربي فهي تكاد أن تكون كما يؤكد البعض على انها عملية التشكيك في العقل العربي وكذلك الشخصية العربية ، وهي من جهة أخرى كما تحدث عنها كثيراً المفكر العربي الكبير محمد عابد الجابري برحمه الله ، وبينها في ثلاثية « نقد العقل العربي » ، كإشكالية فكرية بين الأصالة والمعاصرة يرى ترابط عواملها بين الماضي البائد وبين الواقع المتغير فالمثقف العربي عند الجابري كما يقول الدكتور وليد السيد :

« أصبح يعيش تناقض اللغة الفصيحة كمثال واللغة العامية كواقع مستعمل والصورة تتعقد أكثر في حالتي الأمي العربي والمثقف العربي المستغرب . فالأول وهو الأغلبية حبيس عاميته إذ هو يتعامل مع أشياء لا يسميها، وإذا فعل يستعمل لها أسماء أجنبية ”مكسرة“ مما يترك أثراً عميقاً في فكره وبنية عقله الفكرية. أما الثاني الذي يمارس أكثر من لغة منها لغات أجنبية فيعيش تناقض عوالم لغوية مختلفة ، حيث يفكر بلغة أجنبية ويكتب بلغة أو لغتين -عربية فصيحة وأخرى أجنبية- ويتحدث في البيت والشارع والجامعة بلغة ثالثة عامية » !



وش قد هذا الحزن مُحزن !

يا ابو دمعتين ملحها بلل الكراس
دموعك ترى من نشوة الحزن عرييدة
أحسن الحزن ما عاد يستوعبه قرطاس×
ولا عاد صوتك يكفي لـ شبه تغريدة !
جذع سدر حنجرتك على أغصانه اليباس
توقع من أسراب التناهيد تنهيدة
ترى ما على جرحك ليا من صرخت لباس
علامك تحاول تخفي الجرح و تبديه !
كلامك هويّة روحك .. إطلع من الأقواس
أريد أنتصر لغيابك المرّ و آزيده !
شوارع غيابك أرصفتها بلا جلاس
بها صوتك اللي كل ما يطفي تعيده !
دروب سمر كم حنها الليل و النسناس
و كم وزن يبكي خلف الأبواب من قيده !
على طاولة غيبتك يا ما شربت الياس
و ياما الأمل قريت الـ الأحران في إيده !
تأكد يا سيّد الناس .. ما أنتّه بمثل الناس
لك الدفتر اللي لمعة الماس في جيده
لك الشعر .. شجرة لوز لو كسروها بفاس
يطيح الكلام العذب و تعيش تمجيده !
توجّع .. توجّع سيدي سيّد الإحساس
و طير قصيدة رجعتك مثل تنهيدة !

مناديه النفيعي

صوتك لحن .. إكتب على خياله
باقي كلامك نوّت !
إشفق بقايا كل ما (تعرف وما تجهل) من الصمت
فاحزن حبال الصوت
خايف تموت مجهول الهوية !
خايف من الجروح المنبريّة !
من هالحكي يا صاحبي لازم نخاف
وما علينا خلاف .. لو خفنا !
كل صرخة خلف حنجرتك .. تسافر ساهريّة !
زود طعونك .. طعون الحزن أكثر شاعريّة !

أريد أعرف

وش قد هذا الحزن مُحزن !

أريد أحس

إنّ الكلام أكبر من المجهول ..

و الـ ممكن !

وإن الكتابة فرض ..

و الصمت الخطيّة ..

من تعب أقدامي ؟! ..

من يقتل أحلامي ؟! ..

بشع .. بشع هذا الحزن ..

هذا الحزن فاجر

يشبه جنوني ..

يشبه طريقي و انقسامي ..

من يحسب آلامي !

أوجاعنا شارع .. أيامنا أمتار ..

والعمر مشوار ..



فهد دوحان

fhddohan@hotmail.com

twitter: @fhddohan